

محاضرات مقياس منهجية البحث العلمي

كلية الآداب والفنون

قسم الفنون

السنة : أولى ماستر تخصص نقد سنيما توغرافي

الدكتورة : قداسي خيرة

برنامج محاضرات منهجية البحث العلمي

-تعريف المنهجية :

*لغة

*إصطلاحا

-المنهج والمنهجية :

*أوجه الاختلاف

*أوجه التشابه

-فوائد المنهجية

-المراحل الأساسية في المنهج

-أنواع المنهج

* المنهج التلقائي

* المنهج التأملي

-الخلفية التاريخية لمناهج البحث العلمي :

* العصر القديم :

- إتجاه تفكير المصريون .
- إتجاه تفكير اليونانيون.
- إتجاه تفكير الرومانيون .

*العصور الوسطى

*عصر النهضة

-أنواع المناهج :

*المنهج الاستدلالي

*المنهج التجريبي

* المنهج الاستردادي

-مراحل إعداد البحث العلمي

*اختيار موضوع البحث

*جمع المادة العلمية

البطاقة الفنية

المصادر والمراجع



***التدوين :**

*الإقتباس

*الهامش

* المقدمة

* الخاتمة

***قائمة المصادر والمراجع**

* الفهرس

عناصر مناقشة الرسالة الجامعية :

*الناحية الشكلية

*الناحية المنهجية

*الناحية العلمية

محاضرات منهجية البحث العلمي

كلية الآداب والفنون

قسم الفنون

السنة : أولى ماستر تخصص نقد سنيما توغرافي

الدكتورة : قداسي خيرة

يؤسس البحث العلمي وفق منهج علمي يتضمن التحليل والتعليل، وكذا الوصف والتجريب، وأيا كان موضوع البحث، فإن قيمة نتائجه متوقفة دوما على قيمة المنهج المستخدم، فما المقصود إذن بالمنهج؟

*تعريف المنهج لغة واصطلاحاً :

المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج)، والذي يعني طرق، سلك، إتبع والمنهج والمنهج والمنهاج تعني: الطريق الواضح.

وقد وردت كلمة منهاج في التنزيل العزيز لقوله سبحانه و تعالى "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" (المائدة 48) على وزن مفعال. ويفسر ابن كثير قوله "شرعة ومنهاجا" بالسبيل، وهو الطريق الواضح السهل.

أما المفهوم الإصطلاحي فيرى عبد الرحمن بدوي بأنه جاء بظهور المنهج الاستدلالي والتجريبي في القرن السابع عشر (17)، وهو المفهوم المستعمل اليوم، يعرفه بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من العلوم العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" أما سلاطنية بلقاسم فهو يرى أن المنهج في العلم هو " جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من ألف بحثه إلى يائه بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة" حيث تفرض طبيعة البحث اتباع منهج معين يعمل على تنظيم وتنسيق سلسلة من الأفكار المتنوعة والعديدة للتعريف والبرهنة على حقائق يجهلها الآخرون، وبهذا يقتصر المنهج على الطريقة التي تعمل على كشف الحقيقة في العلوم النظرية أو البرنامج المتبع للوصول إلى الحقيقة، وهو ما يعكس الاختلاف الواضح بين المنهج والمنهجية (Méthodologie)، أو ما يُعرف بعلم المناهج

*المنهجية والمنهج :

المنهجية (Méthodologie) : أو ما يعرف بعلم المناهج {و} " هو العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة " أما الباحث أنجرس موريس فقد حدد المنهجية بأنها " مجموع المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية، أي هي دراسة المناهج والتقنيات المستعملة في

العلوم الأنسانية"، فإذا ما أمعنا النظر في أوجه الإختلاف والتشابه بين المنهجية والمنهج نلمح مايلي :

أولا أوجه الاختلاف :

تختلف المنهجية عن المنهج في كون أنها تهتم بالقواعد الأساسية للبحث العلمي وكيفية صياغته، والإلتزام به قبل وأثناء البحث العلمي، مع تحديد الوسيلة التي يتم استخدامها للكشف عن الحقيقة، في حين أن المنهج يقتصر على الطريق التي تكشف عن الحقيقة في العلوم النظرية. وبهذا تكون المنهجية أشمل من المنهج .

تعتبر المنهجية معيارية ومشاركة بين كافة العلوم ، في حين يتغير المنهج من علم لآخر .

تعتبر المنهجية جملة من القواعد الثابتة التي ينبغي على الباحث التقيد بها، أما المنهج فعادة مايكون مرتبطا بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج .

ثانيا أوجه التشابه :

- تتفق المنهجية والمنهج في وصف أعمال الباحث، وتحليلها وتفسيرها.
- كلاهما يعملان على الإتيان بالجديد في المعرفة العلمية.
- كلاهما يعملان على تنظيم وترتيب البحث العلمي ويكسبانه طابع العلمية.

*فوائد منهجية البحث :

- مساعدة الباحث على التفكير العلمي ، المبني على الأسلوب المنهجي السليم
- تزود الباحث تقنيات تساعده على تجاوز العقبات.
- تحقيق الأمانة العلمية ، والعرض المنطقي للأحكام النقدية الموضوعية.
- كيفية استغلال المادة من مصادر ومراجع.
- كيفية الاستفادة من الأفكار والبيانات ، وكيفية تدوينها على البطاقات ، لتسهيل تصنيفها وترتيبها ، والتفاعل معها بتوزيعها على الأبواب والفصول ، والمباحث بشكل موضوعي
- التوصل إلى أحكام جديدة في البحث
- تعمل على تحليل وتفسير الظاهرة العلمية بشكل مفصل

*المراحل الأساسية في منهج البحث العلمي :

- **الملاحظة :** هي مرحلة يتم فيها طرح مجموعة من التساؤلات، لماذا ؟ كيف ؟
بغية تفسير الغموض الذي يعترى الموضوع المراد البحث فيه للكشف عن الحقيقة.
- **التجربة العلمية :** هي المرحلة التي نعمل فيها على تسجيل حالة الظاهرة دون إحداث أي تغير فيها حتى لا تتأثر النتائج المراد الحصول عليها ، فما يميز هذه المرحلة أنها مرحلة الملاحظة الواعية والهادفة.
- **إستخلاص القوانين من العلم :** هي مرحلة يتمكن فيها الباحث من إصدار أحكامه الوصفية على جملة القوانين المتوصل إليها عن طريق الإستقصاء.

- الإختبار والتحقيق : هي مرحلة يعمل فيها الباحث على اخضاع النتائج للاختبار والتحقق من صحة النتائج المتوصل إليها بغية تفسير الظاهرة مناط
الدرس

*أنواع المنهج :

1-المنهج التلقائي : وهو منهج يقوم على التلقائية واللاشعور "ذلك أن الإنسان في تفكيره قد ينظم أفكاره ويرتبها فيما بينها حتى تتأدى إلى المطلوب على أيسر وجه وأحسنه ، على نحو تلقائي ليس فيه تحديد ولا تأمل قواعد معلومة من قبل " وهو ما يُحيل أنه لم يكن مرسوما من قبل بطريقة مقصودة.

2-المنهج التأملي : وهو منهج "يقوم على التأمل والشعور" حيث يوضح عبد الرحمن بدوي أن المنهج يكون منهاجا عقليا تأمليا عندما نعمل على التأمل في المنهج المتبع ونحدد جملة قواعده ثم نسعى إلى تبين نقاط الخطأ من الصواب ، لنستخلص بعدها جملة القواعد العامة التي تخضع لها طرائق البحث في المستقبل وهو ما يمكنه من أن يكون موضوعا للعلم.

*الخلفية التاريخية لمناهج البحث العلمي :

يعتبر المنهج من أساسيات البحث العلمي، بدأت خلفيته التاريخية مع العصر القديم لمختلف الحضارات، الفرعونية والبابلية واليونانية والرومانية. وبطبيعة الحال اختلف اتجاه التفكير عند كل حضارة

1- العصر القديم :

اتجاه التفكير عند المصريين :

اتجه تفكير المصريون القدامى "اتجاهها عمليا تطبيقيا لتحقيق غايات نفعية"، على سبيل المثال كان كهنتهم متمكنين في الرياضيات والهندسة والحساب، فاخترعوا المساحة لاستعادة الحدود الصحيحة بعد فياضانات النيل السنوية.

اتجه تفكيرهم للآلهة، ويوم الحساب والخلود، فبرعوا في التحنيط تحضيراً لهذا اليوم، ولذلك كان للكهنة نفوذ كبير في تلك الفترة.

كما برعوا في الزراعة، حيث قام المؤرخ "هيرودوت" الشهير "بتسجيل الأبحاث التي كان يجريها ملوك مصر عن السكان والثروة وحاجة الأقاليم من الغلال وغير ذلك"، كما برعوا في مجالات عدة كالطب والفلك .

اتجاه التفكير عند اليونانيين :

اعتمد اليونانيون بشكل كبير على الإتجاه التأملي، والنظر العقلي المجرد دون اللجوء إلى التجربة، من أهم رواد هذه المرحلة

أفلاطون : Platon

يبرز اتجاه أفلاطون التأملي حينما ميز بين الفلاسفة والعمال.

أرسطو : Aristote (4 ق.م)

وضع قواعد المنهج الاستدلالي، و دعى في نفس الوقت إلى الإستعانة بالملاحظة، و لم يفصل خطوات المنهج الاستقرائي، حيث كان يغلب عليه الاتجاه التأملي في أسلوب التفكير، كما يعتبر أحد عظماء المفكرين، ساهم في الكثير من المجالات منها الفيزياء والميتافيزيقيا، والشعر والمسرح والموسيقى والمنطق والبلاغة واللغويات والسياسة والحكومة والأخلاقيات و علم الأحياء علم الحيوان.

كما يمكن الإشارة إلى أن اليونانيون القدامى اعتمدوا جزئيا على الاكتشافات السابقة للمصريين والبابليين في الفلك والطب والفيزياء والجغرافيا والهندسة ودراسة الآداب والأخلاق. على سبيل المثال

فيثاغورس : Pythagore (حوالي 600 ق.م) في الجغرافيا ، الرياضيات والفلسفة.

ديموقراطس : Démocrite (حوالي 400 ق.م) اقترح نظرية التنافر الذري لشرح تركيب المادة ، في حين أنه لم يتوفر في تلك المرحلة على أدوات تساعد على حل المشكلة تجريبيا.

هيپوقراط : Hippocrate

الملقب "بأب الطب" ساهم بشكل كبير في تطوير الممارسة الطبية ، التي تجسدت في دراسة الجسم ووظائفه والتشخيص الدقيق.

أرسطو : Aristote ساهم بدراساته في الكثير من المجالات ضف إلى ذلك تشريح الحيوان

ثيوفراستوس : Théophraste

أسس منهجية جديدة لدراسة النبات. صنّف فيها النباتات وفق أشكالها وطريقة نموها.

أرشميدس : Archimédes (3 ق.م)

عالم طبيعة ورياضيات وفيزيائي ومهندس ومخترع وعلم فلك ، قدم كتابه عن الأجسام الطاقية ، والذي ينطلق فيه من مسلمات ليست وليدة التجربة، ولا تحتاج إلى برهان ، يعتمد فيه على المنهج القياسي .

بطليموس : (2 ق.م) خطى خطوة هامة في طريق البحث العلمي حينما

وضع أول نظرية حول حركة الكواكب، والتي استخدم فيها الرياضيات اليونانية والمصرية ، ورفض أن تعزو الأجسام الثقيلة لأسباب تتصل بالقوى الخارقة للطبيعة.

اتجاه التفكير عند الرومانيين :

أما الرومانيون فقد ورثوا المعرفة عن اليونان، اتجه تفكيرهم للممارسة العملية أكثر من التأمل.

2- العصور الوسطى :

شهدت هذه الفترة ازدهارا للحضارة العربية الاسلامية، حيث أخذ العرب من الحضارة اليونانية، وأضافوا إليها علوما وفنونا، غير أنهم تجاوزوا المنطق الأرسطي.

فاعتمدوا على القياس وأدواته، لكنهم اتخذوا من الملاحظة والتجربة أساس البحث العلمي.

من أهم رواد هذه المرحلة : الحسن ابن الهيثم، جابر ابن حيان ،محمد بن موسى الخوارزمي، البيروني، أبوبكر الرازي ، ابن سينا...إلخ.

وفي هذا المضمار يشير العالم الأمريكي الدكتور "سارتون" أن العرب بزغوا في القرن الثامن والحادي عشر والثاني عشر (8-11-12) وكانوا أعظم معلمين للبشرية، حيث أن دراسات حسن ابن الهيثم وجابر ابن حيان هي من مهدت لظهور دراسات غاليليو ونيوتن.

كما دخل النظام العشري بلاد أوروبا بفضل الكتاب الذي وضعه محمد بن موسى الخوارزمي "الجبر والمقابلة"

أما في مجال الكيمياء فقد اشتهروا بتحويل المعادن إلى ذهب.

3- عصر النهضة:

بدأ عصر النهضة مع القرن السابع عشر(17) إلى وقتنا الحالي .

شهدت هذه الفترة ازدهارا في الحضارة الأوروبية، التي استمدت معارفها من اكتشافات العرب، من أهم رواده :

- فرانسيس بيكون : Francis Bacon

فصل قواعد المنهج التجريبي وخطواته في كتابه الأداة الجديدة للعلوم 1620

- جون ستوارت ميل : John Stuart Mill

وضع جون ستوارت ميل شروط التجربة والقواعد التي يتبعها الباحث للتحقق من صواب وخطأ الفرض العلمي ، كان جوهر عمله في اطار العلاقات الاجتماعية، دعى إلى ضرورة اخضاع العلم للملاحظة وتخليصه من التأثيرات الدينية أو الميتافيزيقية.

- روجر بيكون Roger Bacon (1214-1294) وليوناردوديفينشي

Léonard de Vinci (1452-1515) كلاهما ثار على المنهج الأرسطي وطالبا باستخدام المنهج التجريبي ، وأدوات القياس المنطقي.

غاليليو غاليلي Galilée

عالم فلكي، وفيلسوف وفيزيائي ايطالي في أوائل القرن السابع عشر(17).

هارفي harvey : بحوثه في الدورة الدموية (سبقه إلى ذلك ابن النفيس).

جون نابير : John Napier

اكتشافه اللوغاريتم عام 1614.

بريجز : Briggs

استخدام الرموز العشرية (سبقه إلى ذلك طبعاً الخوارزمي).

روبرت بويل : Robert Boyle

فيلسوف طبيعي كيميائي فيزيائي ومخترع لقب "أب الكيمياء الحديث" .

اسحاق نيوتن : Isaac Newton

عالم انجليزي يُعد أبرز العلماء مساهمة في الفيزياء والرياضيات ،وضع قوانينه في الجاذبية.

*أنواع المناهج :

شهدها القرن السابع عشر (17) ثورة فكرية على المنطق الأرسطي ترتب عنها ظهور العديد من المناهج يشير عبد الرحمن بدوي أنه يمكن حصرها في ثلاث مناهج وهي :

المنهج الإستدلالي : هو منهج العلوم الرياضية "الذي نسير فيه من مبدأ إلى قضايا تنتج عنه بالضرورة دون التجاء إلى التجربة" ،حيث يعني الإستدلال البرهان الذي يتم وقف تسلسل منطقي يبدأ من قضايا سلم بها ،ويسير نحو قضايا تنتج عنها بالضرورة لا تحتاج إلى التجربة.ذلك لأن النتائج الرياضية نتائج يقينية .

المنهج التجريبي : هو منهج العلوم الطبيعية "ويشمل الملاحظة والتجربة معا وهو الذي نبدأ فيه من جزئيات أو مبادئ غير يقينية تماما معمين حتى نصل إلى قضايا عامة لاجئين في كل خطوة إلى التجربة كي تضمن لنا صحة

الإستنتاج "، ويقصد بالملاحظة هنا، الملاحظة العلمية الواعية التي تكشف عن خصائص الظواهر وأسبابها والنتائج المترتبة عليها.

المنهج الإستردادي : هو منهج العلوم الأنسانية (المنهج التاريخي بشكل خاص)، وفيه يقوم الباحث بعملية " استرداد الماضي تبعا لما تركه من آثار ،أيا كان نوع هذه الآثار" ثم يعمل على الربط بين حركية التاريخ وتطوراته و تفسير هذه الحركية، ومع نهاية القرن السابع عشر

شهدت أوروبا في نهاية القرن السابع (17) عشر تطورا علميا اجتذب مؤرخي الأدب، الذي حاولوا تطبيق مناهج هذه العلوم على الدراسات الأدبية، بغية تفسيرها، وقد اتخذ المنهج التاريخي على وجه الخصوص "من حواديث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب، وتعليل ظواهره، أو التاريخ الأدبي لأمة ما ،ومجموع الآراء التي قيلت في أديب ما أو في فن من الفنون" بمعنى أن المنهج التاريخي كان أداة لتفسير الأثر ودوافع إنتاجه .

سانت بوف : Charles-Augustin Sainte-Beuve (1869-1804)

دعا إلى تطبيق قوانين علم النبات على تاريخ الأدب ،واخضاع دراسته لمناهج علمية، كما ركز في دراساته على صاحب الأثر في صلته بعصره ووطنه ووسطه الاجتماعي مع تحديد ثقافته وصفات شخصيته وكل ما يتعلق به، لذلك قسم الأدباء إلى فصائل تشبه الحيوان والنبات لما بينهما من تشابه.

هيبوليتين تين : Hippolite Taine (1893-1828)

دعا "تين" إلى تطبيق مناهج التاريخ في دراسة الأدب ، حيث رأى أن العوامل التي تؤثر في الكائن الحي هي نفسها التي تؤثر في الأدب ، وقد لخصها في القوانين الثلاثة المتمثلة في الجنس أو النوع ، البيئة والعصر.

الجنس أو النوع : رأى "تين" أن الأدب يختلف من أمة إلى أخرى باختلاف الأجناس لذلك قسم البشرية إلى أجناس تختلف خصائصها الفزيولوجية والنفسية التي تتأثر بطبيعة الحال بالعوامل الوراثية والدوافع الغريزية ، وغيرها من العوامل.

البيئة : يقصد بها جملة العوامل الطبيعية ، السياسية الاقتصادية والاجتماعية التي يخضع لها الإنسان ، والتي تؤثر على نتاجه الأدبي.

العصر : ويقصد به تين جملة الأحداث أو الوقائع التي تحدث في فترة تاريخية معينة.

فردينان بروننتير : (1906-1849) Ferdinand Brunetière

انطلق "بروننتير" من دراسات داروين ، واجتهد في تطبيقها على الأدب، حيث وضع كتابه "تطور الأنواع الأدبية" عام 1890 ، أشار فيه إلى أن الأنواع الأدبية كائنات عضوية تخضع للتطور ، شأنها شأن القرد الذي تطور إلى إنسان .

يرجى العودة إلى قائمة المصادر والمراجع التالية :

- القرآن الكريم سورة المائدة 48 .
- Quaran.ksu.edu.sa تفسير ابن كثير
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور " لسان العرب " مادة "نهج" (ت711) ط1 دار صادر بيروت
- خالدي الهادي ، وقدي عبد المجيد "المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي دار هومة الجزائر 1996 .
- عبد الرحمن بدوي " مناهج البحث العلمي pdf وكالة المطبوعات الطبعة الثالثة 1977 الكويت.
- أحمد بدر "أصول البحث العلمي ومناهجه" pdf وكالة المطبوعات الطبعة السادسة 1982 الكويت. مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، mobt3ath.com
- عثمان موافي "مناهج النقد الأدبي والدراسات الأدبية، دار المعارف الجامعية الاسكندرية، مصر 2008 .
- ابراهيم عبد العزيز السمري " اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، ط1، القاهرة مصر 2011 .
- يوسف وغليسي "مناهج النقد الأدبي، مفاهيمها وأسسها، تاريخها وتطبيقاتها العربية، جسر للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر 2010.